THE SCHOLAR
ISLAMIC ACADEMIC RESEARCH JOURNAL
ISSN: 2413-7480 (Print)
ISSN: 2617-4308 (Online)
DOI: 10.29370/siarj
Journal home page: https://siarj.com

المحتوى الثقافيّ في الجزء الثّاني التمهيديّ من سلسلة اللسان: دراسة وصفيّة تحليليّة

CULTURAL CONTENT IN THE SECOND PRELIMINARY PART OF THE LISAN SERIES: A DESCRIPTIVE-ANALYTICAL STUDY

Abdullah Mohamad
Email: citi19932@gmail.com
ORCID ID: https://orcid.org/0009-0009-9805-8756
PhD. Scholar, Faculty of Islamic Sciences, Department of Arabic Language, Karabük University, Türkiye.

To cite this article:
Mohamad, Abdullah "ARABIC-CULTURAL CONTENT IN THE SECOND PRELIMINARY PART OF THE LISAN SERIES: A DESCRIPTIVE-ANALYTICAL STUDY." *The Scholar Islamic Academic Research Journal* 11, No. 2 (December 2025).
To link to this article: https://doi.org/10.29370/siarj/issue21arabic1

Journal	The Scholar Islamic Academic Research Journal Vol. 11, No. 2|| July -December 2025|| P. 1-35
DOI:	10.29370/siarj/issue21arabic1
License:	Copyright c 2017 NC-SA 4.0
Journal homepage	www.siarj.com
Published online:	2025-12-24
Journal Indexed by:	DOAJ |AIL| Almanhal |National Library of Australia |Academia, |DRJI |WorldCat |SCILIT |Gale| The Internet Archive|10-A Digital Library||Harvard Library E-Journals| Library University of Ottawa| ScienceGate| NAVER Academic, Asian Digital Library| Tehqeeqat, |SEMANTIC SCHOLAR | Publon| Repository |Globethics| EuroPub database| Cornell University Library | Advanced Sciences Index.

THE SCHOLAR-ISLAMIC ACADEMIC RESEARCH JOURNAL
Vol. 11, No. 2 || July-December -2025|| P. 1- 35
https://doi.org/10.29370/siarj/issue21arabic1

المحتوى الثقافيّ في الجزء الثّاني التمهيديّ من سلسلة اللسان: دراسة وصفيّة تحليليّة

CULTURAL CONTENT IN THE SECOND PRELIMINARY PART OF THE LISAN SERIES: A DESCRIPTIVE-ANALYTICAL STUDY

Abdullah Mohamad

ABSTRACT:

In this research, I dealt with the second Introductory part of the Tongue series by studying, analyzing the content, and describing it, to reveal the cultural content in it, and discussing this content. I talked about the concept of cultural content and its importance. Then I divided the research into sections. The students for whom the book was written, their sect, and their ages. Then, in the second topic, I talked about the cultural content in terms of the relationship to religious texts (vocabularies, structures, and styles) In terms of their adequacy, the style of presentation, the historical features that were presented in the book, and the general cultural fields. Then I spoke in the third topic about cultural content in terms of national and religious events, their presence in the book, daily life situations, and their compatibility with our culture, aspects of modern life and other cultural fields. Then, in the fifth topic, I talked about the cultural content in terms of images, and whether it fits with our culture and expresses it or opposes it, and concluded with some recommendations that are useful in evaluating and reviewing these chains

KEYWORDS: Culture, Tongue Chain, Islamic Civilization, Content Analysis

THE SCHOLAR-ISLAMIC ACADEMIC RESEARCH JOURNAL
Vol. 11, No. 2 || July-December -2025|| P. 1- 35
https://doi.org/10.29370/siarj/issue21arabic1

الكلمات المفتاحية: الثقافة، سلسلة اللسان، الحضارة الإسلاميّة، تحليل المحتوى.

ملخص البحث:

تناولت في هذا البحث الجزء الثاني التمهيديّ من سلسلة اللسان بالدّراسة، وتحليل المحتوى، والوصف؛ للكشف عن المحتوى الثقافيّ فيه، ومناقشة هذا المحتوى، فتحدّثت عن مفهوم المحتوى الثقافيّ وأهمّيته، ثمّ قسّمت البحث إلى مباحث، فذكرتُ في المبحث الأوّل وصف الكتاب، وغرضه، ومستوى الطّلاب الّذين وُضع لهم الكتاب، ومذهبهم، وأعمارهم، ثم تحدّثت في المبحث الثّاني عن المحتوى الثقافيّ من حيث العلاقة بالنّصوص الدينيّة (المفردات والتراكيب والأساليب) من حيث كفايتها، وأسلوب عرضها، والملامح التاريخيّة التي عُرضت في الكتاب، والمجالات الثقافيّة العامّة، ثم تحدّثت في المبحث الثالث عن المحتوى الثقافيّ من حيث المناسبات القوميّة، والدينيّة، وحضورها في الكتاب، ومواقف الحياة اليوميّة، ومدى تناسبها مع ثقافتنا، ومظاهر الحياة الحديثة والمجالات الثقافيّة الأخرى، ثمّ تحدّثت في المبحث الرابع عن المحتوى الثقافيّ من حيث تعلّقه بالطالب، وبالمجتمع، ومدى تلبيته لاحتياج الطالب، ثم تحدّثت في المبحث الخامس عن المحتوى الثقافيّ من حيث الصّور، أتتناسب مع ثقافتنا وتعبّر عنها أم تعارضها؟ وختمتُ ببعض التّوصيات التي تفيد في تقويم هذه السّلاسل ومراجعتها، وضمّنت البحث جداول قد أجريتُ فيها دراسة إحصائيّة لما جاء

THE SCHOLAR-ISLAMIC ACADEMIC RESEARCH JOURNAL
Vol. 11, No. 2 || July-December -2025|| P. 1- 35
https://doi.org/10.29370/siarj/issue21arabic1

في الكتاب حتّى يكون نقدي منهجيّاً وعلميّاً.

مقدمة:

تعدّ اللغة وعاء الثقافة، ولا بدّ في تعليم اللغة من مراعاة حضور الجانب الثقافيّ في عمليّة التّعليم؛ لأنّ كثيراً ممّن يريد تعلّم لغة من اللغات، إنّما يحرص على تعلّم ثقافة أهل هذه اللغة، لذلك رأيت من الواجب أن أتناول سلسلة من هذه السّلاسل الّتي تهتمّ بتعليم اللغة العربيّة لغير النّاطقين بها؛ لنطّلع على المحتوى الثقافيّ الذي فيها، فنتناوله بالبحث والتّحليل، لا سيّما أنّ اللغة العربيّة تعدّ من اللغات الحيّة التي يروم تعلّمها كثير من النّاس.

أهمّية البحث:

تأتي أهمّية البحث لأنّه يتناول قضيّة من أهمّ القضايا في تعلّم اللغات، إن لم نقل أهمّها؛ فالجانب الثقافيّ في اللغة العربيّة يعدّ الهدف الأوّل لكثير من المتعلّمين، وتحليل هذا المحتوى يساهم في الارتقاء بسلاسل تعليم اللغات بشكل عامّ.

أسباب اختيار البحث:

- الرغبة في الكشف عن المحتوى الثقافيّ في هذه السلسلة.
- الرغبة في تحليل هذا المحتوى؛ لأهمّية التحليل في التقويم.

أهداف البحث:

- الكشف عن جوانب القصور في عرض الجانب الثقافيّ في هذه

THE SCHOLAR-ISLAMIC ACADEMIC RESEARCH JOURNAL
Vol. 11, No. 2 || July-December -2025|| P. 1- 35
https://doi.org/10.29370/siarj/issue21arabic1

السلسلة.

- الكشف عن الأمور المهمّة التي ينبغي مراعاتها في عرض المحتوى الثقافيّ.
- توضيح الكلمات والتراكيب والصّور التي تعرض الجانب الثقافيّ.
- تحليل النّصوص والصّور الّتي تعرض الجانب الثقافيّ.

أسئلة البحث:

- أكان هناك قصور في عرض الجانب الثّقافيّ في هذه السّلسلة؟
- ما أهمّ الأمور الّتي ينبغي الاهتمام بها في عرض المحتوى الثقافيّ؟
- أكانت الكلمات والتّراكيب في خدمة الجانب الثقافيّ؟ أكانت تعكس ثقافة العرب في الحقيقة؟
- ما الموضوعات الثقافيّة التي غطّاها الكتاب؟ وما نوع الثّقافة الغالبة في الكتاب؟
- أكانت الصّور والنّصوص تعرض الثقافة العربيّة كما هي؟ أراعتْ النّصوص ذلك من حيث الكيف والكمّ؟

إشكاليّة البحث:

أعرضتْ هذه السّلسة الثّقافة العربيّة كما هي؟ وماذا يجب أن تراعي السّلسة في عرضها للثّقافة العربيّة؟ وما أهمّية دراسة الجانب الثقافيّ في هذه السّلسة؟

THE SCHOLAR-ISLAMIC ACADEMIC RESEARCH JOURNAL
Vol. 11, No. 2 || July-December -2025|| P. 1- 35
https://doi.org/10.29370/siarj/issue21arabic1

أعرض الكتابُ نماذج حقيقيّة من الحضارة الإسلاميّة؟ أيلبّي الكتاب حاجة المتعلّم وتطلّعه إلى الثقافة العربيّة؟

الدراسات السابقة:

هناك الكثير من الدراسات التي عنيت بتحليل المحتوى، لكنّ هذا التحليل كان يأتي أحيانـًا عامّـًا لا يقتصر على الجانب الثقافيّ، وبعضها اقتصر على الجانب الثقافيّ في بعض السّلاسل، أو في بعض المناهج الدراسيّة، ومن هذه الأبحاث التي عنيت بالمحتوى الثقافيّ:

1-المحتوى الثقافيّ في برامج تعليم اللغة العربيّة للناطقين باللغات الأخرى، جامعة إفريقيا العالميّة، معهد اللغة العربيّة، للباحثة إنصاف يوسف، السودان، 2014م.

درست الباحثة هذه السّلسلة بمستوياتها الثلاثة، ولكلّ مستوى كتابان، كتاب للمعلّم، وآخر للطّالب، وقفت الباحثة على الجوانب السّلبية والإيجابيّة في هذه السّلسلة، واقترحت بعض الحلول لمعالجة جوانب القصور التي رأتها، وقد أسهبت الباحثة إسهابـًا طويلاً بالجانب النظريّ المتعلّق بتعريف الثّقافة، ومكوّناتها، وخصائصها، وأساسيّات البحث، والدّراسات السّابقة، فطغت هذه الأقسام على البحث، بل أخذت فصولاً كاملة من البحث، وهذه في الحقيقة لا تعدو أن تكون مقدّمات للولوج في البحث.

2- المحتوى الثقافي لنصوص كتب لغتي الجميلة في الصّفوف العليا للمرحلة الابتدائيّة بالمملكة العربيّة السّعوديّة، مجلّة كليّة التربية بالمنصورة، أسماء

Vol. 11, No. 2 || July-December -2025|| P. 1- 35
https://doi.org/10.29370/siarj/issue21arabic1

العتيبيّ، 2020م.

هدفت الباحثة إلى إبراز القيم الثقافيّة ومدى تحقيقها للسّياسة التعليميّة، ومدى انسجام المحتوى مع المجتمع السعوديّ، والدّراسة على أهمّيتها إلّا أنّها قصرت المحتوى الثقافيّ على بلد عربيّ واحد، ولعلّ ذلك يعود إلى أنّ الكتاب لا يُدرّس خارج المملكة، بخلاف سلاسل تعليم العربيّة للناطقين بغيرها، وبغلب على الدّراسة جانب إبراز الإيجابيّات وتحاشي السلبيّات، فرأت الباحثة أنّ الكتاب الذي حلّلت محتواه يتّفق بالكامل مع السّياسة التعليميّة في المملكة العربيّة السعوديّة، ويتوافق مع المجتمع السّعوديّ.

منهج البحث:

استعملت المنهج الوصفيّ، فوصفت الجزء الثّاني من سلسلة اللسان، من حيث الشّكل والمضمون، واتّبعت أسلوب تحليل المحتوى، من حيث مناسبته للأجزاء الأخرى، وتلبيته للثّقافة العربيّة، ومناسبته للمتعلّمين.

حدود البحث:

تناولت في هذا البحث سلسلة اللسان الجزء الثاني فقط، من حيث المحتوى الثّقافيّ.

هيكليّة البحث:

قسّمت البحث إلى ما يأتي:

مقدمة: ذكرت فيها أهمّية البحث وأسباب اختياره وأسئلة البحث وأهدافه

THE SCHOLAR-ISLAMIC ACADEMIC RESEARCH JOURNAL
Vol. 11, No. 2 || July-December -2025|| P. 1- 35
https://doi.org/10.29370/siarj/issue21arabic1

وإشكاليّته ومنهجيّته وحدوده.

المبحث الأوّل: وصف الكتاب

المبحث الثاني: المحتوى الثقافيّ من حيث العلاقة بالنصوص الدينيّة والأحداث التاريخيّة.

المبحث الثالث: المحتوى الثقافيّ من حيث المناسبات القوميّة والدينيّة، ومواقف الحياة اليوميّة، ومظاهر الحياة العامّة.

المبحث الرابع: المحتوى الثقافيّ من حيث تعلّقه بالطالب.

المبحث الخامس: المحتوى الثقافيّ من حيث الصور.

التوصيات والمقترحات.

تمهيد:

مفهوم المحتوى الثقافيّ:

المحتوى الثقافيّ تركيب مؤلّف من كلمتين، وللوقوف على مفهوم هذا المصطلح نقف عند تعريف الكلمتين:

تعريف المحتوى:

THE SCHOLAR-ISLAMIC ACADEMIC RESEARCH JOURNAL
Vol. 11, No. 2 || July-December -2025|| P. 1- 35
https://doi.org/10.29370/siarj/issue21arabic1

لغة: "العرب تقول لمجتمع بيوت الحيّ محتوى، ومحوى، وحواء، والجمع أحْوية ومحاوٍ"[1]وقيل في تعريف هذه اللفظة "حَواهُ يَحْويهِ حَيّاً وحَوايَةً واحْتَواهُ واحْتَوَى عَلَيْهِ، أي: جَمَعَهُ وأَحْرَزَهُ"[2] فهذه الكلمة تدلّ على جمع أشياء متعددة في مكان واحد.

اصطلاحاً: عرّفه البعض بقوله: "مجموع الخبرات التربويّة والحقائق والمعلومات التي يُرجى تزويد الطلّاب بها، وكذلك الاتّجاهات والقيم التي يراد تنميتُها عندهم، وأخيراً المهارات الحركيّة التي يُراد إكسابهم إيّاها، بهدف تحقيق النموّ الشامل المتكامل لهم في ضوء الأهداف المقرّرة في المنهج"[3]

تعريف الثقافة:

لغة: جاء في لسان العرب: ثقف الشيء ثقفاً وثِقافاً وثقوفة أي حذقَه، ورجل ثقِف، أي حاذِق فهِم،[4] وقيل: ثَقُفَ، كَكَرُمَ، وفَرِحَ، ثَقْفاً بالفَتْحِ عَلَى غيرِ قِياسٍ، وثَقَافَةً مَصْدَرُ ثَقُفَ، بِالضَّمِّ :صَارَ حَاذِقاً خَفِيفاً فَطِناً فَهِماً فَهُوَ

[1].Jamal al-Din bin Manzur, Lisan al-Arab, entry "Ḥ-W-Y" (ḥāʾ-wāw-yāʾ), Dar Lisan al-Arab, Beirut, Lebanon, d.t., 14/210.
[2] al-Zabidi, Murtada, Taj al-'Arus, taḥqiq: jamāʿatun min al-mukhtaṣṣīn, Wizārat al-Irshād wal-Anbā' fi al-Kuwayt - al-Majlis al-Waṭani lil-Thaqāfat wal-Funūn wal-Ādāb bi-Dawlat al-Kuwayt, (1422 H) (2001 M), 37/500.
[3] Rushdi Ahmad Ta'ima, Al-Usus al-'Amma li-Manahij Ta'lim al-Lugha al-'Arabiyya, Dar al-Fikr al-'Arabi, al-Qahira, ṭ1, 1998, ṣ31.
[4].Jamal al-Din bin Manzur, Lisan al-Arab, entry "Th-Q-F", 1/247.

THE SCHOLAR-ISLAMIC ACADEMIC RESEARCH JOURNAL
Vol. 11, No. 2 || July-December -2025|| P. 1- 35
https://doi.org/10.29370/siarj/issue21arabic1

ثِقْفٌ،[5] فمصطلح الثقافة كان مستعملاً في السابق، وليس بدعـًا من القول، وهو بمعانيه المختلفة يعني الفطنة وسرعة التعلّم والحكمة والنباهة.

اصطلاحـًا: الكلّ المركّب الذي يشتمل على المعرفة والفنّ والأخلاق والقانون وغيرها من العادات والقدرات والإمكانات المادّية وغير المادّية التي يحصل عليها الفرد باعتباره جزءاً من المجتمع، وقيل في تعريف الثّقافة الإسلاميّة: هي معرفة مقوّمات الأمّة الإسلاميّة العامّة، بتفاعلاتها في الماضي والحاضر، من دين، ولغة، وتاريخ، وحضارة، وقيم، وأهداف مشتركة، بصورة واعية وهادفة.[6]

وقد عرّفها العالم الأنثروبولوجي (تايلور Tylor) بقوله: "ذلك الكلّ المركّب الذي يشتمل على المعرفة والفنّ والأخلاق والقانون ...وغيرها من القدرات والعادات والإمكانات المادّية وغير المادّية التي يحصل عليها الفرد باعتباره عضواً في المجتمع"[7]

إنّ مفهوم كلمة الثقافة متشعّب ومتنوّع ومتداول، إلّا أنّه كثيراً ما يرتبط بعنصرَي التعليم والتعلّم، حتّى تعارف الناس على إطلاق كلمة المثقّف على المتعلّم، أو الذي نال درجاتٍ علميّة، وتعني الثّقافة عند العموم طريقةَ حياة

[5]. See: al-Zabidi, Murtada, Taj al-'Arus, 23/60.
[6] Isma'il 'Abd al-Fattah 'Abd al-Kafi, Mu'jam 'Asr al-'Awlama, al-Dar al-Thaqafiyya lil-Nashr, Misr, 2004 M, ş67.
[7] Rushdi Ahmad Ta'ima, Dalil 'Amal fi al-Mawadd al-Ta'limiyya li-Barāmij Ta'līm al-'Arabiyya, Jami'at Umm al-Qura, Makkat al-Mukarramah, 1985, P.19.

THE SCHOLAR-ISLAMIC ACADEMIC RESEARCH JOURNAL
Vol. 11, No. 2 || July-December -2025|| P. 1- 35
https://doi.org/10.29370/siarj/issue21arabic1

المجتمع وطبيعة حضارته، وما توصّل إليه الفكر البشريّ في الجوانب المعنويّة من معتقدات وأخلاق وفنون وعادات وتقاليد.

يتبيّن لنا من ذلك أنّ مصطلح الثقافة أصبح يدلّ على كلّ ما يتّصل بالمعارف العامّة للأمّة، والّتي تميّزها عن غيرها من الأمم، فيكتسبها أفراد الأمّة لتنمو معهم كما تنمو أجسامهم.

يعكس المحتوى الثقافيَ الثقافة المادّية من جهة، والثقافة الروحيَة من جهة أخرى، فالنصّ اللغويَ تتداخل فيه العناصر وتتشعّب، وتعكس توجّهات المؤلّف وملامح ثقافته وبيئته الاجتماعيّة، وبما أنّ التعليم أحد أهمّ ركائز المجتمع وخصائصه ومقوّماته، فلا بدّ من تتبّع الملامح الثقافيّة فيه، للارتقاء بها وتصويبها، وتحليلها.

تعد اللغة من أقوى روابط المجتمع، وهي من أكثر الوسائل قدرة على نقل ثقافتهم، وإنّ الثقافة العربيّة الّتي تُتضمّن في سلاسل تعليم العربيّة ينبغي أن تكون ثقافة إسلاميّة؛ لأنّ الدافع الأكبر عند المتعلّمين إنّما هو معرفة الدّين الإسلاميّ.

أهمّية تحليل المحتوى:

تأتي أهمّية دراسة تحليل المحتوى الثقافيّ للكتاب لأنّ هذا التحليل يعدّ أداة بحثيّة لتحقيق أهداف الدّراسة؛ فهو أداة للقياس والتقويم، فيساعدنا في تحديد مستوى الكتاب الذي نحلّله، ثمّ بعد معرفة مستوى الكتاب ننتقل إلى مناسبة هذا الكتاب لجمهور المتعلّمين، أيحقّق لهم الكفاية الثقافيّة كما يحقّق

THE SCHOLAR-ISLAMIC ACADEMIC RESEARCH JOURNAL
Vol. 11, No. 2 || July-December -2025|| P. 1- 35
https://doi.org/10.29370/siarj/issue21arabic1

لهم الكفاية اللغويّة أم لا؟[8]

إنّ عمليّة تحليل المحتوى تلبّي حاجة الباحثين طبقاً لتصنيفات الباحث، فتُجْمع هذه البيانات لاكتشاف بعض الظواهر التي تنبع منها، ويمكن الرجوع إلى هذه البيانات والتسليم بها إنْ اتّبع الباحث الأسس المنهجيّة، والمعايير الموضوعيّة التي تُستعمل.

لا بدّ أن يكون الكتاب المدرسيّ حاملاً للثقافة الملائمة وفق تعاليم ديننا، ونهج نبيّنا صلّى الله عليه وسلّم، ومحيطنا العربيّ، ومراعياً خصوصيّات المتعلّمين ومجتمعهم، وإنْ لم يلبّ الكتاب شغفَ المتعلّم الذي يقصد الاطّلاع على الثقافة آخر الأمر فإنّه قد ينصرف عن الكتاب، وإن كانت اللغة من أقوى روابط المجتمع، فإنّها من أكثر الوسائل قدرة على نقل ثقافتهم إلى المجتمع العالميّ كلّه، وهنا تكمن أهمّية نقل اللغة وتعليمها لسائر الشعوب، فهي وسيلة لنقل ثقافتهم وحضارتهم، وعلينا ألّا نقْصر هذه الكتب على نقل الحرف والصوت والالتفات عن القيمة الثقافية المهمّة،[9] لننطلق في فضاء الثقافة محاولين نقل صورها المؤثّرة، ووجها الناصع، وهذا هو الهدف الأسمى لتعليم اللغة العربيّة لغير الناطقين بها، وما الحروف والكلمات

[8] - See: Muhammad Rida, al-Mahṭu al-Thaqafi fi Kitab al-Qira'a li-l-Sana al-Thalitha Ibtida'i, Jami'at al-Hajj Lakhdir, al-Jaza'ir, 2008, p.75.
[9] See:'Abd al-Rahman al-Fawzan, Idha'at li-Mu'allimi al-Lugha al-'Arabiyya li-Ghayr al-Natiqina Bihi, 1431 H, Maktabat Lisan al-'Arab, d.m., p.60.

THE SCHOLAR-ISLAMIC ACADEMIC RESEARCH JOURNAL
Vol. 11, No. 2 || July-December -2025|| P. 1- 35
https://doi.org/10.29370/siarj/issue21arabic1

والتراكيب والأصوات إلّا وسيلة لذلك.

المبحث الأوّل: وصف الكتاب

لا بدّ من أن نتعرّف إلى هذه السلسلة وأهدافها ومكان صدورها، وتاريخها، وناشرها، ومؤلفيها، وعدد صفحاتها، وعدد دروسها، وطريقة عرض هذه الدروس، والمدّة الزمنية التي يحتاجها المتعلّم لإتمام دراسة هذا الجزء، وما المفهوم الذي يتبنّاه المؤلفون، أتحدّثوا عنه في المقدمة؟ أم يُسْتخلص من الموضوعات والمواقف الّتي ترد في الكتاب، ويمكننا رصدها في هذا الجدول:

جدول موضّح للكتاب من حيث الشكل:

اسم الكتاب	سلسلة اللسان الكتاب التمهيدي الجزء الثاني.
المؤلفون	محمد عبس – عامر السباعي – محمد سعيد الأبرش – مؤمن العنان
المراجعة	بكري شيخ أمين – علي حمدالله –فخر الدين قباوة –مازن المبارك –محمود مصري –محمود بيّ.
الناشر	مركز اللسان الأم.
رقم الإصدار	الإصدار الثاني.
رقم الطبعة	الطبعة الخامسة عشرة.
مكان الصدور وتاريخه	أبو ظبي– الإمارات العربية المتحدة–يونيو2022م

THE SCHOLAR-ISLAMIC ACADEMIC RESEARCH JOURNAL
Vol. 11, No. 2 || July-December -2025|| P. 1- 35
https://doi.org/10.29370/siarj/issue21arabic1

عدد الصفحات	139
أجزاء السلسلة	السلسلة مكونة من ثمانية أجزاء إضافة إلى كتابي التدريبات للمستوى التمهيدي.
عدد الدروس	الكتاب محل الدراسة مقسم إلى (13) درسا.
طريقة عرض الدروس	السرد والحوار
مدة التدريس	الدرس الواحد 4 ساعات، بواقع ساعتين أسبوعيا على مدار فصلين دراسيين، والمجموع الكلي لساعات التدريس 72 ساعة.
الفئة المستهدفة	أعدت السلسلة للراشدين من طلاب العربية الناطقين بغيرها.
البيئة المستهدفة	بيئات متعددة.
العقيدة المستهدفة.	للمسلمين ولغيرهم.
المستوى التعليمي للكتاب	الكتاب التمهيدي الثاني يستهدف الطلاب المبتدئين

التعريف بسلسلة اللسان: تعدّ هذه السلسلة من أهم السلاسل التي تدرّس في كثير من المعاهد والكلّيات، وسأتناول في هذه البحث مناقشة المحتوى الثقافيّ في الجزء الثاني، وسأذكر أهم المعايير في ذلك.

جدول تقويم الكتاب الذي نتناوله بالبحث:

استمارة تقويم كتاب (سلسلة اللسان) لتعليم اللغة العربيّة للنّاطقين بغيرها،

THE SCHOLAR-ISLAMIC ACADEMIC RESEARCH JOURNAL
Vol. 11, No. 2 || July-December -2025|| P. 1- 35
https://doi.org/10.29370/siarj/issue21arabic1

المستوى الأوّل التمهيديّ

جدول تقويم الكتاب من حيث الأحكام العامّة

البيئة	بيئات متعددة
الطّالب من حيث العقيدة	للمسلمين ولغيرهم
الطّالب من حيث العمر	للشّباب
غرض الكتاب	أغراض عامّة
مستوى الطّالب	مبتدئ

ومن الأهمّية أن نبيّن وصف الكتاب بشكل عامّ قبل الخوض في تحليل المحتوى الثقافيّ، لأنّ المعايير التي سنعتمدها في الوصف ستوضّح وتكشف عن مضمون المحتوى الثقافيّ وطريقة عرضه، ويمكننا اعتماد المعايير الآتية في وصف الكتاب:

- الكتاب من حيث البيئة: يصلح الكتاب للتدريس في بيئات متعدّدة، وغير محصور في بيئة محدّدة، سواء أكانت هذه البيئة على علاقة وثيقة بالثقافة العربيّة أم لم تكن كذلك، وسواء أكانت هذه البيئة منفتحة أم منغلقة، وسواء أكانت هذه البيئة شرقيّة أم غربيّة.
- الطالب من حيث العقيدة: لا بدّ عند اعتماد كتاب في تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها من معرفة عقيدة الطالب الذي يروم في النهاية تعلّم اللغة

THE SCHOLAR-ISLAMIC ACADEMIC RESEARCH JOURNAL
Vol. 11, No. 2 || July-December -2025|| P. 1- 35
https://doi.org/10.29370/siarj/issue21arabic1

العربية وثقافتها، وإنّ الطلاب يقسمون إلى أقسام ثلاثة:

1 –مسلمون.

2 –غير مسلمين.

3 –مسلمون وغير مسلمين.

وإنّ هذه السلسلة تصلح لأن تُعطى للفئة الثالثة (مسلمون وغير مسلمين) فالمحتوى الثقافيّ الذي فيها يعدّ من الأمور الضروريّة التي لا يجهلها أيّ مسلم، لذلك ناسب أن تعطى لهذه الفئة.

الطالب من حيث العمر: إنّ عمر الطالب من الأمور المهمّة التي يجب أن يهتمّ بها مقرّر الكتاب، فالطلّاب في ذلك على أقسام ثلاثة:

1 –الصغار.

2 –الشباب.

3 –الكبار.

إنّ النّاظر في هذه السّلسلة ليدرك أنّها تناسب فئة الشّباب، ففئة الصّغار تحتاج إلى مفردات وصور تناسب أعمارهم، أمّا فئة الشّباب فلا تحتاج إلى الوسائط المتعدّدة كحاجة فئة الصّغار إليها، وأمّا فئة الكبار فيمكن معها استعمال المفردات والتّراكيب المتنوّعة، وتندر فيها الصّور إلّا ما جاء لهدف ثقافيّ لا

THE SCHOLAR-ISLAMIC ACADEMIC RESEARCH JOURNAL
Vol. 11, No. 2 || July-December -2025|| P. 1- 35
https://doi.org/10.29370/siarj/issue21arabic1

لهدف تعليميّ.

الكتاب من حيث الغرض: هناك كتبٌ تعدّ لأغراض خاصّة كالتّسوق والسّياحة وغيرهما، وهناك كتب لا يُحدّد الغرض منها، فهي تصلح للأغراض كلّها، والسّلسلة الّتي معنا تصلح للأغراض كلّها، وتناسب متعلّمي العربيّة أيّـًا كان غرضهم وهدفهم من تعلّمها.

الكتاب من حيث مستوى الطالب: تتباين مستويات الطلاب وتتفاوت، فهناك المبتدئ والمتوسّط والمتقدّم، وإن هذه السّلسلة تحتوي على المستويات كلّها، أمّا الجزء الذي نتناوله بالتّحليل فهو الجزء الثّاني للمبتدئين، لكن يمكن أن يقوّم الجزء من حيث انسجامه مع المستوى الأوّل والمستوى الثّالث، وهذا الأمر ليس هنا محلّ ذكره.

المبحث الثاني: المحتوى الثقافي من حيث العلاقة بالنصوص الدينية (المفردات والتراكيب والأساليب) والملامح التاريخية والمجالات الثقافية العامّة:

تشكّل النصوص الدينية جانبـًا مهمّـًا من جوانب الثقافة للأمّة، ويهدف غالب متعلّمي اللغة العربيّة إلى الاطّلاع والنّهل من الثّقافة الإسلاميّة، لا سيّما القرآن والحديث الشريف، وسأوضّح في هذا الجدول توزيع هذه المواد في الكتاب.

جدول بتوزيع مجال العقيدة الإسلاميّة والقرآن الكريم والسنّة الشريفة

الموضوعات	عدد مرّات الورود	النّسبة المئويّة
العقيدة الإسلاميّة	0	0

THE SCHOLAR-ISLAMIC ACADEMIC RESEARCH JOURNAL
Vol. 11, No. 2 || July-December -2025|| P. 1- 35
https://doi.org/10.29370/siarj/issue21arabic1

والعبادات		
آيات قرآنيّة قصيرة	0	0
أحاديث نبويّة شريفة	0	0
المجموع العامّ	0	0

بعد الاطّلاع على هذا الجدول نخلص إلى الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: هل يحتوي الكتاب على نصوص من الكتاب والسّنّة؟

يتّضح لنا من هذا الجدول تجنّب ذكر أيّ من هذه الموادّ في هذا الجزء، وأيّ دارس للعربيّة يتطلّع إلى قراءة شيء من القرآن أو الحديث الشّريف، وعدم ذكرهما يدلّ على تقصير كبير، وهذا يصدق على العقيدة الإسلاميّة التي لم يشرْ إليها أيّة إشارة، رغمَ أنّها من أهمّ ركائز المجتمع.

يعدّ القرآن الكريم والسنّة المطهّرة أهمّ مصادر الثّقافة العربيّة الإسلاميّة، وبالنّظر في الكتاب نلحظ أنّه قد خلا من النصوص القرآنيّة، وقد يُعذر في ذلك لأن الكتاب للمبتدئين فلربّما يصعب عليهم تمييز الرّسم العثمانيّ من الكتابة العربيّة، لكنّه لا يعذر بترك إيراد الحديث، لا سيّما وقد سنحت الفرصة في أكثر من موطن للاستشهاد به، كالدّرس الذي يتحدّث عن الحياة اليوميّة، وما يفعله الإنسان عند الاستيقاظ، ومتى يستيقظ، فكان باستطاعته الاستشهاد بقول رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: (بورك لأمّتي في بكورها).

أمّا مفردات القرآن الكريم فهي ليست عصيّة على الفهم، بل جلّ مفرداته

THE SCHOLAR-ISLAMIC ACADEMIC RESEARCH JOURNAL
Vol. 11, No. 2 || July-December -2025|| P. 1- 35
https://doi.org/10.29370/siarj/issue21arabic1

من المفردات المألوفة والواضحة، ولا يُقبل أن يأخذ الطالب خمسة عشر درسًا من دون أن يمرّ بآية ولو قصيرة، أو بحديث ولو من الأحاديث القصيرة، فالقرآن والسنّة من أهمّ ركائز بناء صاحب هذه الثّقافة، ولطالما حرص دارسو العربيّة على قراءة القرآن أو الحديث الشّريف.

أمّا في مجال العقيدة الإسلاميّة فقد نلتمس العذر لمؤلّفي الكتاب؛ لأنّ الكتاب للمبتدئين؛ وهؤلاء قد يصعب عليهم ذلك في هذا المستوى، لكن لا يُقبل التجاهل الكامل لهذه الثّقافة، أو الإشارة إليها في درس من الدروس.

السؤال الثاني: هل يخلو الكتاب من المخالفات الصريحة للكتاب والسنة؟

لإنْ خلا الكتاب من الآيات ومن الأحاديث فإنّه لا يحمل في دروسه أيّة مخالفة صريحة لِما جاء في الكتاب والسنّة، وكأنّ الكتاب يميل إلى الحياد في ذلك، وهو حياد غير مقبول، لأنّ الكتاب لتعليم العربيّة لغير الناطقين بها، ولا بدّ من نشر الثقافة العربيّة عن طريق هذه السلاسل؛ لأنّ اللغة في النّهاية وسيلة للوصول إلى الآخر وفهمه، وهي وعاء للثّقافة، فكيف يُهتمّ بالوعاء ويُنسى المضمون؟

أمّا من حيث النصوص فلم نلحظ أيّة مخالفة في ذلك، لكن يؤخذ عليه أنّه يزاوج بين التحيّة الإسلاميّة (السلام عليكم) والتحيّة المعرّبة (صباح الخير) التي أرجّح أنّها دخلت العربية بسبب الترجمة عن اللغات الأخرى، ففي عالمنا العربيّ تسود التحيّة التي يرتضيها الجميع وهي: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وقد نقتصر منها على: السلام عليكم، أمّا صباح الخير ومساء

THE SCHOLAR-ISLAMIC ACADEMIC RESEARCH JOURNAL
Vol. 11, No. 2 || July-December -2025|| P. 1- 35
https://doi.org/10.29370/siarj/issue21arabic1

الخير، ومرحبًا، فلا تأتي بالمقام الأوّل، بل إنّ استعمالها عند العرب نادر، حتّى عند العرب غير المسلمين؛ لأنّهم ينطلقون من هذه الثقافة، ويعبّرون بها.

وبالنظر في المفردات المستعملة وانسجامها مع الثّقافة الإسلاميّة، فإنّنا يمكن أن نسأل السؤال الآتي:

هل تتناسب المفردات مع الثّقافة العربيّة الإسلاميّة؟

غالب المفردات المستعملة تتّصل بالبيئة المحايدة التي لا يمكن أن تصطبغ بصبغة معيّنة، وهذا لا يعطي ميزة أو علامة للثّقافة الإسلاميّة، رغم أنّ الميدان رحب لاختيار كثير من الكلمات التي تحمل معالم الثقافة الإسلاميّة لا سيّما بالكلمات المكررة (مرحبًا، صباح الخير، مساء الخير) والتي أرجح أن تكون أخذت من اللغات الأجنبيّة متأثرين بالترجمة الحرفيّة لألفاظ التحيّة التي ترتبط بالمواقيت العامّة.

أمّا الأسماء واستعمالها، فإنّ الاسم محمّل برسالة ثقافيّة، إمّا لرجوعه إلى التّراث، وإمّا بالنظر في معناه، فكلّ اسم في العربيّة له معنى أو مدلول يدلّ عليه، وبالنّظر في الكتاب برزت الأسماء التي تحمل دلالات دينيّة عند المسلمين، مثل: (أحمد، محمود، قاسم) وهذا ممّا يحسب لصاحب الكتاب.

المبحث الثالث: المحتوى الثقافيّ من حيث المناسبات القوميّة والدينيّة ومواقف الحياة اليوميّة ومظاهر الحياة الحديثة والمجالات الثقافيّة الأخرى:

THE SCHOLAR-ISLAMIC ACADEMIC RESEARCH JOURNAL
Vol. 11, No. 2 || July-December -2025|| P. 1- 35
https://doi.org/10.29370/siarj/issue21arabic1

جدول توزيع مجال الثّقافة العربيّة والإسلاميّة:

الموضوعات	عدد مرّات الورود	النسبة المئويّة
أسماء المدن والدّول العربيّة والإسلاميّة	7	٪35
العلاقات الاجتماعيّة	4	٪20
مواقف الحياة اليوميّة	3	٪15
المناسبات القوميّة والدينيّة	2	٪10
الحكم والأمثال والنوادر	0	٪0
الأسرة	2	٪10
مظاهر الحياة الحديثة	1	٪5
الوطن العربيّ	1	٪5
الأنبياء والعلماء والأدباء	0	0
المجموع العام	20	100

لا بدّ في سلاسل تعليم العربيّة من إظهار المناسبات التي تتّصل بثقافة الأمّة، لا سيّما المناسبات الدينيّة التي تعبّر عن روح الأمّة، والمناسبات القوميّة التي تحفظ استقلاليّتها، وتحفظ وجودها، وأيضاً لا بدّ من التعريج إلى مواقف الحياة اليوميّة المتكرّرة، التي تحمل في طيّاتها ملامح هذه الثقافة، كإلقاء

THE SCHOLAR-ISLAMIC ACADEMIC RESEARCH JOURNAL
Vol. 11, No. 2 || July-December -2025|| P. 1- 35
https://doi.org/10.29370/siarj/issue21arabic1

التحيّة الذي يتكرّر كلّ يوم بل كلّ لقاء.

أمّا مظاهر الحياة الحديثة فلا بدّ أن تُصبغ بصبغة الأمّة وشكل تعاطيها مع هذه المظاهر، فكلّ أمّة لها أسلوبها وطريقتها في مظاهر الحياة، وثقافة الأمّة تظهر في أصغر الجزئيات، ولا بدّ للسّلسلة أن تراعي هذا الأمر.

وبالنّظر في الكتاب نلحظ غلبة المعيار الأوّل وهو "ذكر أسماء المدن والدّول الإسلاميّة" إذ وردت في سبعة مواطن في الكتاب، وهي نسبة جيّدة بالمقارنة مع سائر المعايير، فذِكْر بعضِ البلدان مثل: تونس، ودمشق، والقاهرة، والأردن، ومرّاكش، وماليزيا، يغني الكتاب ويساعد في رسم "أطلس جغرافيّ "للبلاد العربيّة والإسلاميّة في نفس الطالب.

جاء في المرتبة الثانية العلاقات الاجتماعيّة، بتسجيل أربع ملاحظات، كالحوار بين صديقين، نستشفّ منه حمد الله في سؤاله عن حاله (الحمد لله) وهي جملة تعدّ من النوادر في الكتاب.

الموقف الثاني مناسبة العُرس، حيث يجتمع الناس مهنّئين وفرحين بعقد القران، ومناسبة العيد والتهنئة به، وهو شعيرة دينيّة وموقف اجتماعيّ، وإن كان يؤخذ على حفل الزّفاف ظهور العروس متبرّجة، وهذا الموقف وإن كان يحصل في البلاد العربيّة والإسلاميّة، لكنّه ليس المظهر العامّ والسائد، وهناك موقف الزّيارة لتقديم التهنئة بمناسبة ما، كالنّجاح، وهذا يظهر التّرابط بين أفراد المجتمع العربيّ بشكل عامّ.

أمّا مواقف الحياة اليوميّة فقد جاءت بالمركز الثّالث، لكنّ دلالتها الثقافيّة

THE SCHOLAR-ISLAMIC ACADEMIC RESEARCH JOURNAL
Vol. 11, No. 2 || July-December -2025|| P. 1- 35
https://doi.org/10.29370/siarj/issue21arabic1

تكاد تقتصر على طريقة عيش أهل الريف وأهل المدينة وأعمالهم اليوميّة، وغالب النصوص في هذا الجزء من الحياة اليوميّة، تتّسم بالبساطة والوضوح، وذلك لأنّها موجّهة للمبتدئين.

ظهر في بعض النصوص إغفالاً لجانب مهمّ من حياة أهل اللغة العربيّة، وذلك في درس الحياة اليوميّة فيبدأ الدّرس باستيقاظ الفتاة باكراً لتتّجه إلى رعاية الحيوانات، وكان الأجدى أن تبدأ يومها بصلاة الفجر فهو أوّل عمل يقوم به المسلم في يومه.

أمّا في المركز الرابع فقد جاءت المناسبات القوميّة والدينيّة، وقد سُجّل موقفان، الأوّل منهما درس عن العيد وفرحته عند المسلمين، وهو شعيرة من شعائرهم، واستفاض المؤلّفون في تبيان يوم العيد، وما يحصل فيه من صلاة وصدقات وصلة رحم، لكنّ ذلك كلّه لم يُلبس لبوس الشّعيرة التي هي عبادة في الأصل، بل خرجوا به فجعلوه مناسبة دوريّة، وعادة دنيويّة، والدّليل على ذلك أنّهم سمّوا صلة الرّحم في العيد _وهي طاعة من الطّاعات- زيارة بين الأقارب، وسمّوا الصدقة _وهي عبادة من العبادات- إعطاء المال للفقراء، وهذه المعاني السّامية كان بإمكانهم تسميتها بأسمائها الدينيّة؛ لتكون أدلّ وألصق بواقع العربيّ المسلم، إلّا صلاة العيد فلم يسعْهم الأمر ليسمّوها بغير اسمها فذكروا كيف يجتمع الناس لأداء الصلاة.

أمّا الموقف الثاني فهو أيضـًا عن العيد جاء من خلال تعليم الطالب لبعض التراكيب "عيد سعيد" رغم أنّ هذه التهنئة ليست إلّا تهنئة يتداولها الإعلام،

THE SCHOLAR-ISLAMIC ACADEMIC RESEARCH JOURNAL
Vol. 11, No. 2 || July-December -2025|| P. 1- 35
https://doi.org/10.29370/siarj/issue21arabic1

وكأنّهم غفلوا عن تهنئة العيد عندما يهلّ هلال العيد، فقد ورد فيه عن النبي صلّى الله عليه وسلّم: "اللهم أهلّه علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام"[10] رغم ذلك لم يرد هذا التركيب، وكأّهم وجدوا عبارة "عيد سعيد" أسهل على الطالب المبتدئ والله أعلم.

أمّا المناسبات القوميّة فلم يرد ذكرها في الكتاب رغم أهمّيتها وحضورها في الوجدان العربيّ، كذكرى استقلال أحد البلدان، لكنّ أيّاً من ذلك لم يرد.

أمّا الأسرة فقد جاءت بالمركز الخامس، فوردت مرّتين، فقد خُصّص درس كامل لها، ووردت إشارة إليها في درس آخر، رغم أنّ الأسرة في الثّقافة العربيّة الإسلاميّة لها المكانة التي لا تمسّ، يكفي أنّه ما من إنسان إلّا منتمٍ إلى أسرة، وهي ترتبط بميثاق غليظ، والعلاقات بين أفراد الأسرة العربيّة تعدّ من أمتن العلاقات، وإذ نعلّم الآخرين لغتنا، فمن أوجب الواجبات أن نبيّن لهم مكانة الأسرة في ثقافتنا، فذلك يعكس الثّقافة والحضارة الحقيقيّة، لا الحضارة المادّية التي قتلت روح الإنسان ومشاعره، وقد شُرحت العلاقات الأسريّ ٬ في ذلك الدّرس، وبُيّنت الرّوح الّتي تربط بين أفراد الأسرة في المجتمع العربيّ.

أمّا الوطن العربي والأنبياء والعلماء والأدباء فلم يرد لهم أيّ ذكر، ولو مرّة واحدة، إلّا الوطن العربيّ فقد وردت مرّة واحدة، ووردت صورة عنه،

[10] Rawahu al-Tirmidhi, Sunan al-Tirmidhi, taḥqiq: Markaz al-Buḥuth wa Taqniyyat al-Maʿlumāt, Dār al-Taʾṣīl, al-Qāhira, Miṣr, ṭ1, 1435 H-2014 M, Kitāb al-Duʿawāt, Bāb: mā yaqūlu ʿinda ruʾyati al-hilāl, 3451, 5/470.

THE SCHOLAR-ISLAMIC ACADEMIC RESEARCH JOURNAL
Vol. 11, No. 2 || July-December -2025|| P. 1- 35
https://doi.org/10.29370/siarj/issue21arabic1

سأذكرها في الصّور، وهذا خرْم كبير، لا سيّما أنّ الأنبياء والإيمان بهم يعدّان من أركان الإيمان، وركائز عقيدة المسلم وثقافته، فنحن لا نتحدّث عن نافلة من الثّقافة يستوي إيرادها وعدمه، أمّا كبار العلماء والأدباء الذين يزخر بهم التّراث، فلا بدّ من تبصرة المتعلّم بهم، وإيراد ذكرهم؛ ليتعرّف إلى أصالة الحضارة العربيّة، لذلك كان خلوّ هذا الجزء من السلسلة تقصيراً واضحـًا.

أمّا مظاهر الحياة الحديثة فهي مواقف عاديّة، لا تحمل أيّ بُعدٍ ثقافيّ، إلّا ما يظهر من إيحاءات بظهور بعض النسوة المتحجبّات عندما يخرجن خارج المنزل، وسيأتي ذلك في حديثنا عن الصورة وبُعْدها الثقافيّ، وما سوى ذلك لا نكاد نقف على أيّ ملمح يدلّ على الثقافة العربيّة الإسلاميّة في مظاهر الحياة المتكرّرة.

أمّا الحِكم والأمثال والنّوادر فلم تحظَ باهتمام الكتاب، وهي من أنواع النّثر الذي يعدّ فنّـًا أدبيّـًا، تحمل الأمثال حكمة واسعة؛ لأنّها تنطلق من قصّة أو حكاية وتأتي بعد استقراء واسع لتجارب أمّة من الأمم، ولو ذُكر شيء من ذلك لقرّب المتعلّمين من الثّقافة العربيّة.

جدول توزيع مجال الملامح التاريخية

الموضوعات	عدد مرّات الورود	النسبة المئوية
المكتبات والجامعات والفنادق	3	٪60

THE SCHOLAR-ISLAMIC ACADEMIC RESEARCH JOURNAL
Vol. 11, No. 2 || July-December -2025|| P. 1- 35
https://doi.org/10.29370/siarj/issue21arabic1

أماكن العبادة	2	٪40
الشخصيّات التاريخيّة	0	٪0
الأحداث التاريخية	0	0
المجموع العام	5	100

الحديث عن تاريخ أمّة من الأمم يعزّز ثقة أبنائها بها، ويلبّي حاجة متعلّم هذه اللغة الذي يريد الاطّلاع على تراثها وتاريخها، لذلك يجدر بأيّة سلسلة لتعلّم اللغة العربيّة أن تلبّي هذه الحاجة، وأن تهتمّ بالتّاريخ، من آثار عامرة، وشخصيّات مؤثّرة، وأماكن للعبادة، ومكتبات عامّة، إضافة لبعض الأحداث التاريخيّة.

جاء في المرتبة الأولى ذكر المكتبات بمرّتين، وهذه ليست مكتبات تاريخيّة مشهورة، بل هي مكتبات عاديّة، وكان يُفضّل أن يذكر في هذه المكتبات بعض المكتبات القديمة كالمكتبة الظاهريّة في دمشق.

أمّا الفنادق الّتي لها رمزيّة ثقافيّة فقد وردت مرّة واحدة، فقد ذُكر فندق المأمونيّة في مرّاكش، في موطن واحد، ولم يُذكر سواه.

بالنظر في ذكر أماكن العبادة فإنّها تحتلّ المرتبة الثانية في الذّكر بمرّتين، فورد أوّلاً ذكر الجامع الأمويّ الشهير في دمشق، مشفوعـًا بصورة واضحة، وبدرس مستقلّ، إنّ الجامع الأمويّ في دمشق يمثّل تاريخ العرب المسلمين، وإرثهم العظيم، ولا يمثّل قطراً عربيّـًا منفرداً، وورد بعده ذكر الأسواق القديمة

THE SCHOLAR-ISLAMIC ACADEMIC RESEARCH JOURNAL
Vol. 11, No. 2 || July-December -2025|| P. 1- 35
https://doi.org/10.29370/siarj/issue21arabic1

التي تعدّ من ملامح تاريخنا، ثمّ ورد ذكر المسجد بعد ذلك مرّة في الحديث عن صلاة العيد التي تُؤدّى في المساجد، وهذا الذكر يعطي انطباعاً عامّاً عند المتعلّم عن العرب عامّة، فهم مسلمون في الغالب، والمسجد تؤدّى فيه صلوات مهمّة جامعة كصلاة العيدين والجمع والجماعات، فظهرت بعض النصوص التي تحمل هذه الشعائر الإسلاميّة، مثل: صلاة العيد في وهي شعيرة إسلاميّة من المفيد أن تُدرج في هذا القسم.

أمّا الشخصيّات التاريخيّة فلم أقف على أيّ ٍ شخصت في الكتاب، وهذا ممّا يرِد على الكتاب، خلوّه من شخصيّة تسهم في رسم ملامح الثّقافة العربيّة عند المتلقّي.

أمّا الأحداث التاريخيّة فقد غابت تماماً عن المشهد رغم الحاجة لذكر بعضها، لا سيّما الأحداث المؤثّرة في سير التاريخ، والتي رسمتْ تاريخ الأمّة أو ساعدت في ذلك.

المبحث الرّابع: المحتوى الثّقافيّ من حيث تعلّقه بالطّالب وبالمجتمع

لا شكّ أنّ الطالب هو محور العمليّة التعليميّة، ولأجله يوضع الكتاب، وبإمكاننا أن نسأل أسئلة عدّة؛ بالنّظر في علاقة المحتوى الثقافيّ بالطّالب:

- السؤال الأوّل: أيناسب المحتوى الثّقافيّ أعمار الطلاب؟

إنّ المحتوى الّذي عرضته السّلسلة بسيط كبساطة هذا الجزء (تمهيديّ) فلا يحوي على معلومات تستعصي على الفهم، أو تحتاج إلى شرح وتبسيط،

THE SCHOLAR-ISLAMIC ACADEMIC RESEARCH JOURNAL
Vol. 11, No. 2 || July-December -2025|| P. 1- 35
https://doi.org/10.29370/siarj/issue21arabic1

لذلك صلُح للمستويات العلميّة كلّها.

- السؤال الثاني: أيترك الكتاب بمحتواه الثقافيّ انطباعـًا في ذهن الطّالب؟

يترك الكتاب انطباعـًا في ذهن الطّالب بنسبة بسيطة، وكأنّ الكتاب يطرح ثقافة محايدة إلّا ما جاء عفو الخاطر، وهذا لا يتناسب مع الهدف العامّ لتعليم اللغة لغير النّاطقين بها، فمن أهداف هذه العمليّة نشر ثقافة أهل هذه اللغة، وإن لم يترك الكتاب انطباعـًا في نفس الطالب فإنّ هذا الكتاب يعدّ قاصراً عن أداء المهمّة.

- السؤال الثالث: أيلبّي المستوى الثّقافيّ حاجة الطالب؟

إن نسبة كبيرة من دارسي العربيّة من غير الناطقين بها يرومون بذلك الاطّلاع على الثقافة الإسلاميّة، وبذلك لا يلبّي هذا الجزء شغف هؤلاء الطلاب، وهذا سيعود بالضّرر على نشر اللغة؛ لأنّ المتعلّمين سيحجمون عن هذه اللغة الّتي لم ينجح أسلوب تدريسها في تلبية حاجتهم، ولم يُلتفت لأهداف تعلّمهم، وهذه نتيجة تكاد تنسف جهود ما قدّمته السّلسة سابقـًا.

- السؤال الرابع: أنقلت السلسة ثقافة المجتمع العامّة للمتعلّم؟ أسيدركُ المتعلّم أساسيّات هذه الثّقافة؟

يمكننا أن نقول إنّ السّلسلة لم تستطع أن تنقل ثقافة المجتمع الحقيقيّة، فلا يستطيع المتعلّم بعد دراسة هذا الجزء أن يصل إلى الثّقافة التي تميّز هذا

THE SCHOLAR-ISLAMIC ACADEMIC RESEARCH JOURNAL
Vol. 11, No. 2 || July-December -2025|| P. 1- 35
https://doi.org/10.29370/siarj/issue21arabic1

المجتمع عن غيره، وتحفظ له هويّته، فما جاء فيه من عرض لثقافة المجتمع لا تعدو أن تكون لمحة عجلى لا يستقرّ عندها ذهن الطالب ولا يميّزها، رغم غنى اللغة العربيّة، ورغم غنى الثقافة الإسلاميّة، إلّا أنّ السّلسلة لم تحُسن عرْض ثقافة هذا المجتمع بما يتناسب مع خصوصيّة ثقافته، وقبولها عند أصحاب الفطرة السليمة.

المبحث الخامس: المحتوى الثقافيّ من حيث الصّور

للصورة أثرٌ بالغٌ في إيصال الثّقافة إلى المتعلّم، فالوسائط المتعدّدة لا يمكن إغفالها في العمليّة التعليميّة، وفيما يلي تبيين للصّورة التي تحمل بُعْداً ثقافيّـًا، واستعمالها في الكتاب:

جدول توزيع الملامح الثقافيّة في الصورة

الموضوعات	عدد مرّات الورود	النسبة المئويّة
الصّور الحيّة	34	٪79،069
الصّور الجامدة	5	٪11،6
صور الحيوانات	3	٪6،97
صور الأشجار	1	٪4،65
المجموع	43	100

تتصدّر الصور الحيّة القائمة، وتبرز صورة المرأة المحجبّة التي وردت سبعـًا وعشرين مرّة، أمّا المرأة غير المحجّبة فوردت سبع مرّات، والحجاب

THE SCHOLAR-ISLAMIC ACADEMIC RESEARCH JOURNAL
Vol. 11, No. 2 || July-December -2025|| P. 1- 35
https://doi.org/10.29370/siarj/issue21arabic1

يعكس الثقافة الإسلاميّة، فالناظر في المجتمعات العربيّة يدرك أنّ النسبة الأكبر للمحجّبات، فجاء الكتاب معبّراً عن هذه الثّقافة، ليعرّف الطّالب بحقيقة المجتمع العربيّ، فلم يتدخّل الكتاب في تغيير الصّورة المألوفة في المجتمع العربيّ كما تصنع بعض وسائل الإعلام، وكما تتعمّده بعض الكتب، بل نقل الكتاب صورة المرأة كما هي في الحقيقة.

أمّا الصّور الجامدة التي تحمل بعداً ثقافيّاً فقد جاءت في المركز الثاني بخمس مرّات، فنلحظ صور المشفى يعلوها رمز الهلال الذي يدلّ على الثقافة الإسلاميّة، وصور بعض الآثار التاريخيّة والأسواق القديمة، وتظهر صورة السّيف الدّمشقيّ في ساحة الأمويّين في دمشق، وهو رمز لتلك المدينة.

إنّ تلك الصور ترمز للثّقافة الإسلاميّة، وتعين على فهم هذه الثّقافة وتوصلها إلى المتعلّم بطريقة غير مباشرة، وتساعد في تلبية حاجة المتعلّم المتطلّع للثّقافة العربيّة.

أمّا صور الحيوانات فكثيرة، لكن ما يهمّنا في هذا المقام الصور التي تحمل بُعداً ثقافيّاً ودلاليّاً كالجمل والفرس؛ فإنّهما يرتبطان ببيئة العرب ارتباطاً وثيقاً، فوردت صورتهما في الكتاب ثلاث مرّات، مرّتان للحصان، ومرّة للجمل.

أمّا صور الأشجار فعلى تعدّدها تحضر صورة شجرة النّخيل الّتي ترمز لصحراء العرب وواحاتها، نجدها ترد مرّة واحدة، وهي تعين في فهم جغرافية البلاد العربيّة.

THE SCHOLAR-ISLAMIC ACADEMIC RESEARCH JOURNAL
Vol. 11, No. 2 || July-December -2025|| P. 1- 35
https://doi.org/10.29370/siarj/issue21arabic1

- أتتناسب الصور مع الثقافة الإسلاميّة؟

ظهرت بعض الصّور الّتي تعبّر عن ثقافة الأمّة، مثل: جامع بني أميّة في دمشق، والسّيف الدّمشقيّ، وظهرت صورة المشفى يعلوها رمز الهلال، وهذه الصّورة تبيّن دين أهل اللغة السائد.

التقويم النهائي:

م	البنود	درجات التقويم					
		1	2	3	4	5	6
1	يقدّم الكتاب الثقافة العربيّة والإسلاميّة بصورة مناسبة	√					
2	يحتوي الكتاب على نصوص متعدّدة من الكتاب والسنّة	√					
3	ملاءمة المحتوى الثقافي لعمر الدارسين		√				
4	ملاءمة المحتوى الثقافي لمستوى الدارسين التعليميّ				√		
5	ملاءمة المحتوى الثقافي لمستوى الدارسين اللغويّ				√		
6	المحتوى الثقافيّ يلبّي حاجات الدارسين	√					

THE SCHOLAR-ISLAMIC ACADEMIC RESEARCH JOURNAL
Vol. 11, No. 2 || July-December -2025|| P. 1- 35
https://doi.org/10.29370/siarj/issue21arabic1

7	يسهم الكتاب في تحقيق فهم الإسلام	√					
8	يخلو الكتاب من المخالفات الثقافية والإسلامية			√			
9	المحتوى ثريّ بالمفردات الإسلاميّة الشائعة		√				
10	نصوص الكتاب تتّفق وتتكامل مع مفاهيم الثقافة الإسلاميّة		√				
11	مدى تنوّع المحتوى الثقافي			√			
12	يهتمّ الكتاب بعرض نماذج حقيقيّة من الثقافة الإسلاميّة			√			
13	يهتمّ الكتاب بعرض نماذج حقيقيّة من الحضارة الإسلاميّة			√			
14	يخرج الدارس للكتاب بانطباع إيجابيّ عن الثقافة الإسلاميّة		√				

إنّ هذه النتيجة لا يمكن أن تكون مرضية للطالب، ولا تروي ظمأه المعرفيّ، ويحسن بواضعي هذه السّلسلة أن يخرجوا على نطاق الحرف والصوت، ويلتفتوا إلى الجانب الأهمّ في تعليم اللغة، وهو المحتوى الثقافيّ والحضاريّ للأمّة، وهو جدير بالعناية، ويقصده الكثير من الطلبة، إن لم نقل

THE SCHOLAR-ISLAMIC ACADEMIC RESEARCH JOURNAL
Vol. 11, No. 2 || July-December -2025|| P. 1- 35
https://doi.org/10.29370/siarj/issue21arabic1

إنّه هدف الغالب من الطلّاب في تعلّم العربيّة.

خاتمة:

إنّ اللغة وعاء الثقافة، وليس المطلوب من الكتاب أن يحمل رسالة ثقافيّة مباشرة في كلّ سطر من سطوره، لكن لا بدّ من الاهتمام بالمقصد والهدف الأسمى من الكتاب، أتُتعلّم اللغة من أجل اللغة؟ أم هناك أهداف أخرى حقّها أن تراعى؟

إنّ تبسيط اللغة وتيسيرها من أهمّ ما يضطلع به الكتاب المدرسيّ، وهو أوّل هدف من أهدافه، لكنّ ذلك كلّه للوصول إلى غاية أسمى وهدف أعلى وهو نقل الثّقافة وحسن عرضها لطالبيها.

من الأمانة نقل ثقافة البلد الّتي تُدرس لغتهم بأمانة ودقّة، بدون أن يُمارس عليها شيء من الوصاية أو الاستنطاق، وينبغي الحياد في نقلها كما هي، لا سيّما الجوانب المشرقة فيها، ولا ينبغي محاكمتها، أو اختيار ما يروق لواضع الكتاب منها، أو تحويرها.

تعدّ سلسلة اللسان من أهمّ السلاسل من حيث حسن العرض وتبويب الكتاب والوسائط المتعدّدة، لكن ممّا يؤخذ عليها ضعف المحتوى الثقافيّ الهادف، وكأنّ السلسلة تقف موقف الحياد من الثقافة الإسلاميّة، فتعرض الثقافة المتخيّلة، لا الحقيقيّة، أو الثّقافة الهجينة المتأثّرة بالإعلام الذي لا يعبّر عن الثّقافة بقدر ما يوجّهها لأهداف معيّنة.

THE SCHOLAR-ISLAMIC ACADEMIC RESEARCH JOURNAL
Vol. 11, No. 2 || July-December -2025|| P. 1- 35
https://doi.org/10.29370/siarj/issue21arabic1

التوصيات:

أوصي من يعمل بإعداد المناهج بالاطّلاع على أبحاث تحليل المحتوى قبل البدء بإعداد السّلسلة، وهذا أحد هذه الأبحاث التي حاول فيها الباحث تحليل سلسلة من السلاسل بطريقة علميّة منهجيّة.

المقترحات:

- مراجعة هذه السلسلة التي تهتمّ بتعليم العربيّة قبل إعادة طبع طبعة جديدة، والاستفادة من الأبحاث التقويميّة للوصول إلى أفضل شكل وأتمّ صورة.
- الاهتمام بأبحاث تحليل المحتوى، والوصول على تحليل كامل لكلّ السلاسل لتجاوز الأخطاء، وإقالة العثرات.
- عدم الانكفاء على إعادة نشر السلاسل أو كتابة سلاسل جديدة، بدون تحليل لهذه السّلاسل أو نقدها.

THE SCHOLAR-ISLAMIC ACADEMIC RESEARCH JOURNAL
Vol. 11, No. 2 || July-December -2025|| P. 1- 35
https://doi.org/10.29370/siarj/issue21arabic1

المصادر والمراجع(References) :

الترمذي، محمد بن عيسى، سنن الترمذي، تح: مركز البحوث وتقنية المعلومات، دار التأصيل، القاهرة، مصر، ط1، 1435هـ- 2014م

Al-Tirmidhi, Muhammad b. 'Isa, Sunan al-Tirmidhi, taḥqiq: Markaz al-Buḥuth wa Taqniyyat al-Maʿlumāt, Dār al-Taʾṣīl, al-Qāhira, Miṣr, ṭ1, 1435 H-2014 M.

أبو الرب محمد عبد الله، وعبد العزيز علي، تحليل المحتوى الثقافي لكتاب القراءة الميسرة، مجلة بحوث الترجمة النوعية، جامعة البلقاء، الأردن، بحث محكّم

Abū al-Rab Muḥammad ʿAbd Allāh wa ʿAbd al-ʿAzīz ʿAlī, Taḥlīl al-Maḥtū al-Thaqāfī li-Kitāb al-Qirāʾa al-Muyassara, Majallat Buḥūth al-Tarjama al-Nawʿiyya, Jāmiʿat al-Balqāʾ, al-Urdunn, baḥth muḥakkam.

رضا، محمد، المحتوى الثقافي في كتاب القراءة للسنة الثالثة ابتدائي، جامعة الحاج لخضر، الجزائر، 2008

Riḍā, Muḥammad, al-Maḥtū al-Thaqāfī fī Kitāb al-Qirāʾa li-l-Sāna al-Thālitha Ibtidāʾī, Jāmiʿat al-Ḥājj Lakhdir, al-Jazāʾir, 2008.

الزبيدي، مرتضى، تاج العروس، تح: جماعة من المختصين، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، (١٤٢٢ هـ) (٢٠٠١ م)

al-Zabīdī, Murtadā, Tāj al-ʿArūs, taḥqiq: jamāʿatun min al-mukhtaṣṣīn, Wizārat al-Irshād wal-Anbāʾ fī al-Kuwayt - al-Majlis al-Waṭanī lil-Thaqāfa wal-Funūn wal-Ādāb bi-Dawlat al-Kuwayt, (1422 H) (2001 M).

طعيمة، رشدي أحمد، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1998

THE SCHOLAR-ISLAMIC ACADEMIC RESEARCH JOURNAL
Vol. 11, No. 2 || July-December -2025|| P. 1- 35
https://doi.org/10.29370/siarj/issue21arabic1

Ṭaʿīma, Rushdī Aḥmad, al-Uṣūṣ al-ʿĀmma li-Manāhij Taʿlīm al-Lugha al-ʿArabiyya, Dār al-Fikr al-ʿArabī, al-Qāhira, ṭ1, 1998.

طعيمة، رشدي، دليل عمل في المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1985

Ṭaʿīma, Rushdī, Dalīl ʿAmal fī al-Mawād al-Taʿlīmiyya li-Barāmij Taʿlīm al-ʿArabiyya, Jāmiʿat Umm al-Qurā, Makkat al-Mukarrama, 1985.

عبد الكافي، إسماعيل عبد الفتاح، معجم عصر العولمة، الدار الثقافية للنشر، مصر، 2004م

Abd al-Kāfī, Ismāʿīl ʿAbd al-Fattāḥ, Muʿjam ʿAṣr al-ʿAwlamah, al-Dār al-Thaqāfiyya lil-Nashr, Miṣr, 2004 M.

الفوزان، عبد الرحمن، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، 1431هـ، مكتبة لسان العرب، د م

al-Fawzān, ʿAbd al-Raḥmān, Iḍāʾāt li-Muʿallimī al-Lugha al-ʿArabiyya li-Ghayr al-Nāṭiqīna Bihā, 1431 H, Maktabat Lisān al-ʿArab, dal.min.

ابن منظور، جمال الدين، لسان العرب، دار لسان العرب، بيروت، لبنان، (د ت)

Ibn Manẓūr, Jamāl al-Dīn, Lisān al-ʿArab, Dār Lisān al-ʿArab, Bayrūt, Lubnān, (da.ta.)

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-ShareAlike 4.0 International (CC BY-NC-SA 4.0)